حذف معطوفات والاستغناء عنها بما يدل عليها وتخيلا وهو الظاهر ان يكون
قوله ثم يجب لله تعالى سبع صفات معطوفا على قوله يجب له سبحانه صفات لا على
قوله فيما يجب لمولانا جل وعز عشرون صفة وكانه قال ثم بعد معرفة هذه
الست يجب لله تعالى سبع صفات اخرى من العشرين هي صفات معان ثم سبع
اخرى معنوية وهي تمام العشرين وانما فرقها ولم ينسقها لينبه على مدلولها
نعتا وانها اربعة اقسام نفسية وسلبية ومعاني ومعنوية وانما عطف
هذه السبع بثم لينبه على اكدية معرفة الست الاولى وانه ينبغي للمكلف
ان يبدا بمعرفتها لانها تنزيهات ودفع نقايص واوهام ثم يتعلم ما بعدها
جهة الترتيب الذي اشار له بثم للاول نفس الصفات فانها كلها واجبة لله تعالى
على حد السوا وهذا الذي انتحلناه من ترتيب معرفة الصفات تعلما وتعليما
هو الذي يوخذ من الكتاب والسنة وهي تتبع سلب المماثلة كقوله تعالى
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير كما تقدم وكقوله تعالى ان الله سبحانه
الحسنى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الجيد ابا لتنزيه عن
الشريك والنظير وذلك تعليم منه لعباده فيما يبدا به من حقه سبحانه وكقوله
له سبحانه انكم لا تدعون اصم ولا اعمى ولا غايبا الحديث وكما فعل ابا ابن زيد
في رسالته قوله تسمى صفات المعاني قال في شرح الوسطى الاضافة
في صفات المعاني للبيان والمراد الصفة التي هي نفس المعاني ونظيرها
ذكر الاضافة قولك بلغ فلان درجة العلم ومرتبة العلم اي درجة هي
العلم ومرتبة هي الامامة قال الشيخ في العقيدة صفة توثر في وجود
الممكن واعدامه تعريف الشيخ لهذه الصفة هو رسم يفيد تمييزها

١٥

على بعض الاحد لان كنه ذاته تعالى وصفاته محجوب عن العقل على الصحيح فقوله
له صفة حينئذ وتوثر مخرج لما لا يوثر من الصفات كالعلم والحياة والسمع والبصر
والكلام وفي وجود الممكن واعدامه مخرج للارادة لانها انما توثر في تخصيص
الممكن ببعض ما يجوز عليه كما سياتي واسناد التاثير للصفة مجاز من باب
الاسناد للسبب ولذلك قال في المقدمات صفة يتاتى بها اي بتيسير بها و
يغايرها قوله المتعلقة بجميع الممكنات ظاهره ان القدرة تتعلق با
لاحوال الحادثة على قول من اثبتها وهو مذهب السابق على الوجود كما تتعلق
بالعرض اللاحق اما الاحوال فقال البعض اختلفوا في كون الاحوال معلومة
مقدورة مرادة مذكورة مخبرا عنها وذهب المعتزلة الى انها غير معلو
مة ولا مجهولة لان ما لا يكون عندهم معلوما لا يكون مجهولا والاصل مقد
ورة ولا مرادة ولا مذكورة ولا مدلولة ولا مخبرا عنها على حيالها عندهم بل
بل الذات هي المعلومة المقدورة المدلولة المخبر عنها على حيالها فقال
الامدي والقايلون بالاحوال من اصحابنا قالوا انها معلومة مقدورة وقال
الشريف زكريا في شرح الارشاد اختلفوا اذا خلق الله في ذات
الجوهر علما ولزم ذلك العلم ثبوت كونه عالما هل الصانع تعالى فعل المعنى
والحال اللازمة له او فعل المعنى والمعنى هو الذي اوجب ثبوت الحال فذهب
بعضهم الى ان الحال والمعنى مقدوران لله تعالى اذ قام الدليل على عموم قدرته
تعالى وارادته ومن المتكلمين من قال الفاعل فعل المعنى والمعنى يوجب الحال — الفاعل
الحال وليس بمفعول هو كلام البعض ببعض اختصار واما تعلق القدرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)